[341] 91 - شى: عن عبد الاعلى الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب - ثم أومأ بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم ههنا ؟ فيقولون نحو من أربعين رجلا فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون: واﷲ لو يأوي بنا الجبال لآويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم: أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة، فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها. ثم قال أبو جعفر: واﷲ لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد اﷲ حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في اﷲ فأنا أولى الناس باﷲ يا أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، يا أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم، يا أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، يا أيها الناس [من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، يا أيها الناس من يحاجني في محمد صلى اﷲ عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد، يا أيها الناس] (1) من يحاجني في كتاب اﷲ فأنا أولى الناس بكتاب اﷲ. ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد اﷲ حقه. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو واﷲ المضطر في كتاب اﷲ وهو قول اﷲ " أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض " (2) وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض، فيكون أول خلق اﷲ يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا. قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه.

_____ (1) ما بين العلامتين ساقط من الاصل المطبوع راجع تفسير العياشي ج 2 ص 56. (2) النمل: 62.

_____